الحضارة المصرية

1- مصادر دراسة تاريخ مصر

تنوعت مصادر دراسة تاريخ مصر وتعددت وتتلخص في الآثار المصرية وكتابات الاجانب اضافة الى الكتب المقدسة

اولا : **الاثار المصرية وتنقسم الى قسمين أساسيين:**

النوع الأول: يتمثل في الكتابات على جدران المقابر والمعابد والمسلات(برج وعمود حجري نحيف عمودي ذو أربع جوانب وينتهي رأسه بهرم صغير) والتماثيل وما يتبعها من رسوم ونقوش.

النوع الثاني: يتمثل في النصوص التي تصاحب هذه المعالم والمسجلة على ورق البردي التي تحمل في طياتها قوائم بأسماء الملوك والأحداث التي شهدتها فترة حكم هؤلاء

1- **حجر باليرمو:** الذي اكتشف في منف عاصمة الدولة القديمة في مصر وهو محفوظ في متحف باليرمو في صقلية جاء فيه ذكر تاريخ خمسة ملوك الأسرات الأولى

2- **لوحة أبيدوس:** التي تتضمن قائمة من 76 ملكا يبدأ بالملك مينا حتى سيتي الأول

3- **لوحة الكرنك:** التي تحتوي على 62 ملكا

4- **لوحة سيقارة:** التي تشمل 58 ملكا

5- **بردية تورين:** التي هي عبارة عن قائمة لأكثر من 900 اسم من أسماء الملوك الذين حكموا مصر حتى ملوك الأسرة 18 مع تحديد مدة حكم كل واحد من هؤلاء الملوك

بالإضافة الى قوائم الملوك هناك من اثار الفنون والحراك والنصوص الدينية والمخطوطات الادبية والعلمية والفلسفية التي اكتشفت الى حد الان

ثانيا: كتابات الأجانب: وتشمل المؤرخين و الرحالة الاغريق والرومان ويأتي في مقدمتهم هوميروس في كتابه الإلياذة والأوديسة وايضا هيرودوت في كتابه التواريخ الذي دون فيه كل ما سمع وراء اثناء اقامته في مصر كذلك نجد ديودور الصقلي في كتابه المكتبة التاريخية زار مصر مرة أخرى في عام 59 قبل الميلاد وألف مؤلفا يحتوي على 40 كتابا من واحد الى خمسة وصلتنا كاملة اما الكتب الأخرى فهي مقتطفات من ضمن الكتب أخرى الاغريقيين واللاتينيين والجغرافي سترابون في كتابه الجغرافيا مكث في الاسكندرية خمسة أعوام استطاع تخصيص الجزء 16 من كتابه لدراسة مصر، اضافة الى الكتب المقدسة المتمثلة في الثورات القرآن الكريم.

2- **الإطار الجغرافي لمصر**: تحتل مصر موقعا جغرافيا ممتازا تقع عند ملتقى ثلاث قارات آسيا أفريقيا أوروبا وتتكون من واد ضيق محصور بين سلسلتين جبليتين هما سلسلة جبال الغرب من جهة الشرقية وسلسلة جبال ليبيا من الجهة الغربية يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق البحر الأحمر ومن الجنوب السودان وتبلغ مساحتها حوالي مليون كيلومتر مربع او معظمها صحاري يطلق على مصر أسماء عديدة على مر عصورها القديمة أولها اسم كيمي وهو مفرد جمعه كيمو اي الأرض السوداء ثم استعمل اسم Kemyt كيميت للدلالة على السواد دائما كما ورد اسم مصر على الوثائق الآشورية خلال القرن التاسع قبل الميلاد كذلك اسم مصيرم للدلالة على الوجهين البحري والقبلي اما الاسم الحديث فهو ايجيبت وهو مشتق من كلمة اغريقية والمقصود بها مدينة منفيس العاصمة السياسية لمصر في عهد الدولة القديمة كما تعرف أيضا بالجدار الأبيض نسبة إلى بنائها اله الملك مينا

3- **الأقسام الجغرافية**: تنقسم مصر إلى قسمين مصر العليا ومصر السفلى ويسود المنطقتين تبادل تباين واختلاف حيث تتميز مصر العليا بسهولها الضيقة في حين تتميز مصر السفلى في اتساع سهولها التي تجري فيها نهر النيل وقد حرص الفراعنة على تجسيد هذا الازدواج في بيئتهم الطبيعية ولقبوا أنفسهم بملوك مصر العليا والسفلى واستمر ذلك حتى عهد العثماني

4- **نهر النيل** يعتبر أهم ظاهرة جغرافية في مصر فلولاه لتحولت مصر إلى صحراء قاحلة فكما يقول هيرودوت هبة النيل يخترق النيل مصر من الجنوب إلى الشمال بطول يبلغ 6700 كلم منها 1800 كلم في مصر أمام منابعه فتقع في اواسط افريقيا ويصب في البحر الأبيض المتوسط ويحدث فيضان النيل سنويا بصورة منتظمة في شهر جويلية ويغطي مساحات كبيره جدا كان النيل محل اهتمام المصريين قديما لما له من اثار اقتصاديه اجتماعيه دينيه وهذا ما دفعهم الى عبادته وتقديسه فعبده باسم الإله حاجي وقد كان الفيضان المتكرر لنهر النيل والاستقرار البيئي من العوامل الأساسية التي تشجعهم على الإيمان والاعتقاد بالحياة الثانية وكان النيل بفيضان يعني ان الموت ليس النهاية وأن الحياة في تجدد مستمر

5- **المراحل التاريخية**:

تعاقبه على حكم مصر فراعنة الذين ينتسبون الى 31 اسرة وذلك حتى سنه 332 قبل الميلاد وهي السنه التي دخل فيها الاسكندر المقدوني لمصر وكانت تفصل بين مرحلة واخرى احداث هامه منها الغزو الاجنبي او فترات

من الحروب الاهلية والفوضى التي تعيق ازدهار البلاد لفترات قد تطول او تقصر ولا يمكن تتبع المراحل التاريخيه لمصر كالتالي:

1- **العصر العتيق او ما يطلق عليه بعصر الاسرتين الاولى والثانية** 3150 ق.م -2780ق. اطلق عليها الباحثون بالعصر العتيق بمعنى بداية التاريخ الفرعوني او بداية عصر الاسرات التي تكون من 31 اسرة وهو ما يطلق عليه عصر اقرار الوحدة السياسية واشهر ملوك هذه العصر هو الملك مينا الذي اسس الدولة الفرعونية وقام بتوحيد مصر وجعل منف عاصمة له وحمل التاجين الابيض والاحمر كما تطورت العلاقات الخارجية لمصر مع فينيقيا وازدهرت فيها عملية النحت وصناعه المزهريات الحجرية كما تم في هذه الفترة بناء المقابر في سيقار وتطورت استعمال الكتاب المصرية القديمة التي سماها الاغريق الهيروغليفية.

2- **عصر الدولة القديمة: 2780- 2181- ق.م.** تتكون هذه الفترة من اربعه اسر 3،4،5،6ويتفق المؤرخون على تسميه هذه الفترة بعصر بنات الاهرام او الفترة المنفية نسبه الى الاهرامات التي بنيت في عهد الدولة القديمة والمنفية الى عاصمه هذه الدولة ويمكن اعتبار هذا العصر بمثابه العصر المثالي بالنسبة للقيم المصرية القائمة على اساس الملكية الاله هي المركزية المطلقة الفرعون هو ظل الاله على الارض وقد نجد ذلك خاصة في عهد الملك جوسر سينيفرو خوفو خفراء منقره وما ميز هذه الدولة انها كانت تتمتع بالتنظيم فيما يخص الممتلكات والرعاية وفي عهدها نشأت وظائف كثيره منها مهنه الوزراء حكام الاقاليم كما استقر الفرعون في مدينه منف عاصمة مصر الموحدة ومن اشهر ملوكها الملك زوسر مؤسس الاسرة الثالثة والملك سينيفرو مؤسس الاسرة الرابعة.

3- **الفترة الانتقالية الاولى (عصر الاضمحلال الاول 2181ـــ 2052ق.م.)** ويتكون من اربعة اسر وهي الاسرة السابعة الثامنة التاسعة العاشرة ومن مميزات هذه الفترة اضطرابات داخليه سببها النفقات الباهظة التي خصصها ملوك مصر لحياتهم الثانية المتمثلة في اقامه المعابد والمدافن والتوابيت التي ارهقت اقتصاد البلاد واحدث ثورة اجتماعية صاحبتها فوضى مسه جميع الميادين ادت في النهاية الى تقسيم مصر.

4- **الدولة الوسطى 2124ق.م – 1778 ق.م:** وشملت الاسرتين 11 و 12وفيها أهتم الدلوك بالسياسة الخارجية، وسيطروا على النوبة السفلى، كما نفذوا مشروعات ري ضخمة وتطوير صناعة

الحلي وبناء الأهرامات وازدهار الحياة الثقافية ومن أبرز ملوك هذه المرحلة منتوحتب الثاني 2061-2010 ق.م

5- **الفترة الانتقالية الثانية 1778 -1570 ق.م.**: تداول خلالها على السلطة خمسة أسر الأسرة 13 14 15 16 17 تعرضت مصر الى هجمات الهكسوس (وهم غزاة ورحالة شرقيون يطلق عليهم ايضا اسم الملوك الرعاة وهناك من يطلق عليهما الأجانب ويسميهم مانيتون قادة البلدان البعيدة من الشمال الشرقي) بعد ان نجحوا في تحقيق تحطيم جدار الأمير سنة 1670 قبل الميلاد بفضل عرباتهم متطورة نسبيا واستقروا في منطقة دلتا واسسوا عاصمة لهم أطلقوا عليها افاريس وحاليا تسمى صان وكانت هذه العاصمة مقر الأسرتين 15 و16 وإثر ذلك قامت الأسرة 17 التي تولى حكمها 17 ملك اولهم رع حوتب

6- **الد ولة الحديثة 1580 – 1070:** وتتكون من ثلاثة اسر 18 19 20نجح المصريون في هذه الفترة من تحرير مصر من سيطرة الهكسوس وتربع على عرشها 14 ملك اولهم احمس الاول ثم الملك منتحب الاول وقامت مصر في هذه المرحلة بعده حريه ضد النوبة السودان حاليا وبابل العراق فلسطين في نيغيا اضافه الى سوريا لكن سرعان ما تعرضت لهجمات وغزات جدد وهم الحيثيون راو ما يسمى بشعوب البحر وفي الجمال وفي المجال الديني هزت مصر ثورة دينية تمثلت في عباده اله اتون قرص الشمس وتزعمها امنحوتب الرابع والاسرة19 حكم مصر في هذه الأسرة ثمانية ملوك اولهم رمسيس الاول انقسمت هذه الفترة بعوده مجد مصر بعد تحقيقها الانتصارات عديده او كثيره على الحيثيين وعلى الليبيين واسست اثناءها معابد في العديد من المناطق من بينها ابيدوس شهدت الأسرة 18 حكم الملكة حتشبسوث اسره 20 تعاقب على حكمها عشرة ملوك تصدت مصر في هذه المرحلة هجمت شعوب البحر وقامت بجمله بحمله على ليبيا كما سجلت خلال هذه الأسرة اضطرابات اجتماعيه داخل مصر ويطلق على الاسرتين 19 و 20 اسم الرعامسة نسبه الى رمسيس وقد عرفت هذه الدولة الاسرة الدولة الحديثة ازدهار وتطور في جميع الميادين وبلغت مصر اوج تطورها الى ان اصبحت امبراطورية بسر شزعه الرقى الجغرافيه

7- **الفترة المتأخرة:** من الاسرة الحاديه والعشرين الى غايه الاسرة الواحدة والثلاثين والتي تعاقب على حكمها العديد من الملوك الأجانب منهم ملوك من أصل ليبي(سيشنق) واخرون من أصل نوبي أشهرهم يعنخى (أمير في النوبة لكنه من أصل مصري)إلا أن فترة حكمه لم تدم طويلا بسبب تعرض

مصر للغزو الآشوري، إلا أن المصريون ثاروا ضدهم بقيادة بسماتيك الأول الذي أسس الأسرة 26 (663-525 ق.م) وارجع لمصر قوتها الذي وحدها من جديد وكون جيشا وازدهرت الفنون في عهده وبدا عصر النهضة، ثم استولى عليها الفرس من الأسرة 27 الى غاية الاسرة31 ، ثم ينتهي تاريخ الأسرات بغزو الإسكندر الأكبر لمصر سنة 332 الى غاية 30 ق.م الذي رحب به المصريون ورأوا فيه المنقذ وأنه أرسلته العناية الالاهية لتخليصهم من الفرس وأتبع احتلال حكم البطالمة الذين بلغ عددهم 13 ملك من بينهم بطليموس الأول الذي وسع مدينة الاسكندرية وبنى منارة الاسكندرية التي تعد عجائب الدنيا السبع ومن أهم ملكات عصر البطالمة ملكة كليوباترا السابعة في هذه الفترة ضعفت المملكة وتعرضت لغزو الرومان الذي دام من 30ق.م الى 284م ليليه الاحتلال البيزنطي 284م الى الفتح الإسلامي الذي كان في عام 630م.

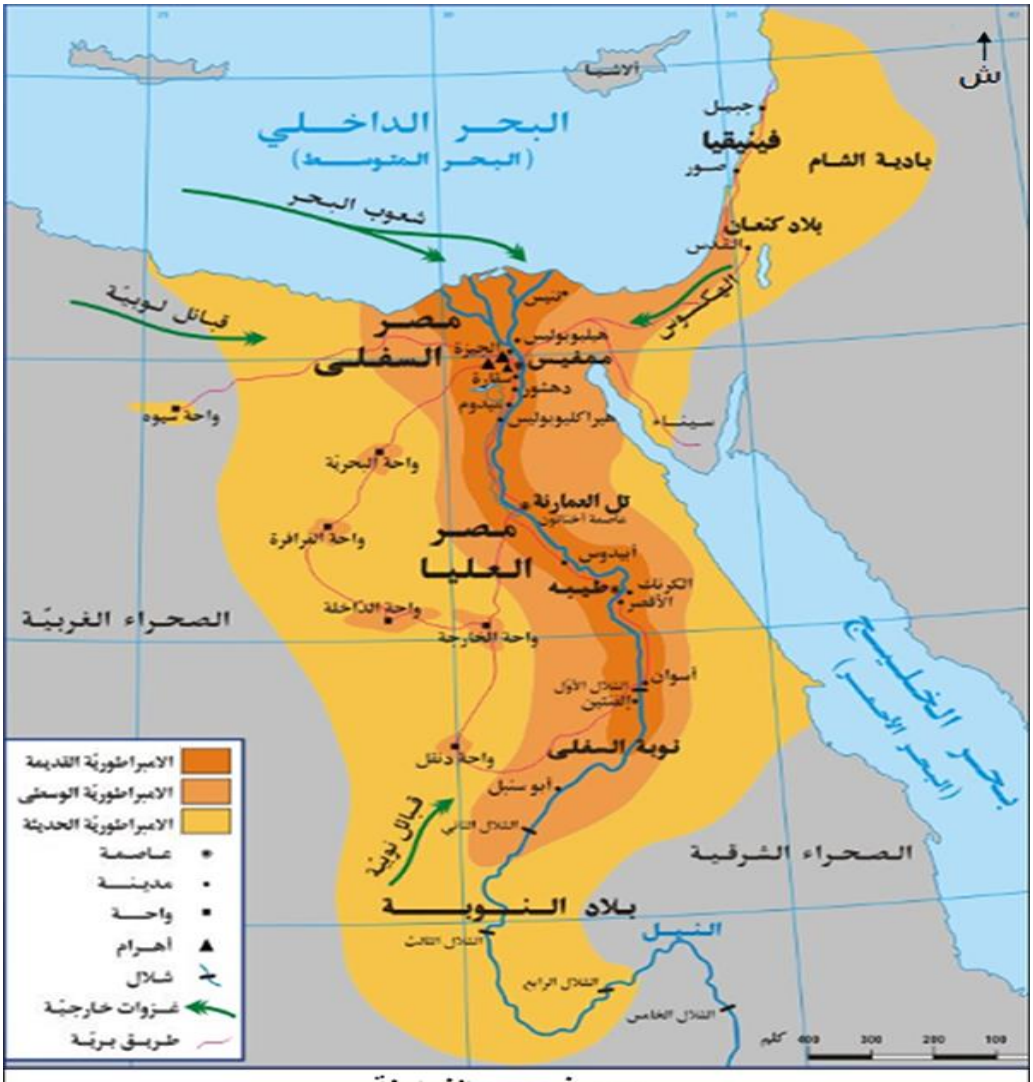

مصر في عهد الفراعنة

6- مظاهر الحضارة في مصر الفرعونية:

مقياس مدخل الى تاريخ الحضارات القديمة: المجموعة ـب- الأستاذة صغور صونية

I- **الحياة الاجتماعية المصرية:** كان المجتمع المصري مجتمع طبقي يتكون من طبقتين أساسيتين الطبقة العليا والطبقة العامة.

1- **الطبقة العليا:** وتضم .

أ- **الفرعون:** والفرعون مصطلح معناه المسكن الفسيح أو البيت العالي وهو في نفس الوقت الملك الاله والملك الراعي لأنه في اعتقادهم بفضله تمطر السماء وبفضل نوره تنمو المنتوجات الزراعية المختلفة وبإمكانه إلحاق الأذى بالأعداء وإحداث الجفاف في الأراضي النائية ، أما عن مهمة الملك فهو يتحكم في المواد الغذائية الخاصة بجميع البشر وعلاوة على دوره الروحي فإنه يضمن نظام الكون ويحقق الأمن والسعادة لسكان مصر فوق الأرض وفي العالم الآخر ومن الناحية النظرية فقد كان الملك في نفس الوقت هو الكاهن الأعظم والمحارب باعتبار أنه يكون على رأس أية حرب والقاضي والمنتج الوحيد في مصر الفرعونية فهو صاحب السلطة العليا في البلاد ويتمتع بالسلطتين الدينية والدنيوية.

ب- **النبلاء:** تتمتع الأسرة الملكية أو النبلاء الذين يتكونون جميعا من حاشية الملك بمكانة مرموقة في المجتمع المصري القديم فإليهم تسند المناصب العليا في البلاد كمنصب الوزير الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد منصب الملك وبدأت هذه الوظيفة في عهد الأسرة القديمة وبالتحديد في عهد الأسرة الرابعة وتولى أمر الوزارة إبن الملك سنيفرو هو كانفر.

ت- **الكهنة:** تتلخص مهامهم في استقبال الهدايا والقرابين الموجهة للمعابد والاهتمام بالعلوم والطب والتأمل في المستقبل كما إهتموا بالكتابة .

ث- **حكام الأقاليم:** كان على رأس كل إقليم حاكم يعينه الملك ومهمة هؤلاء الاشراف على حفر القنوات وشؤون الري ، إحصاء الأراضي الزراعية والماشية وتحديد نصيب الدولة منها

ج- **الجيش:** كان في البداية مكون من المرتزقة الاغريق والفينيقيين ولما تركزت الهجمات الأجنبية ضد مصر تطلب الأمر إقامة جيش نظامي دائم الى جانب

المرتزقة وتتلخص مهام الجيش في مواجهة الأعداء وبناء الحصون كالخنادق والجسور وكذا حماية المناجم وفي حالة الأمن والاستقرار فكانت مهمته تتمثل في إنشاء المنشآت العامة والمساهمة في الرحلات الاقتصادية ومراقبة التجارة الخارجية.

ح- **الكتبة والكتاب** :هم الأشخاص الذين يفقهون القراءة والكتابة ويعدون ضمن الموظفين السامين ويمكنهم الارتقاء الى مناصب عليا مثل الوزير ، الكاهن ، الفرعون، وكانت تتمتع بثراء ومكانة عالية.

خ- **الفنانون والحرفيون**: الذين حققوا منجزات متفاوتة الأهمية وقد شهد الفن المصري تطورا في شكله وحجمه غلا أنه يذكر الباحثون أن النحاتين والرسامين لم يكونوا أحرارا في أعمالهم إذ كانوا يقومون بتنفيذ مظاهر تقليدية لنماذج متوفرة كما كان هؤلاء يتقاضون أجورا في كميات من المواد الغذائية (القمح، الشعير، السمك...).

2- **الطبقة العامة:**

أ- **الفلاحون والعمال**: تتلخص أعمالهم الفلاحية في استغلال أرض الملك صيانة قنوات الري مقاومة الفيضانات تصريف المياه وحماية المراعي وكانوا مطالبين بدفع الضرائب تقدر بنصف قيمة الإنتاج بدفعها الى الخزينة وفي حالة عجزه يطرد من الأرض الى مناطق نائية .

ب- **العبيد**: يحتل العبيد المرتبة الأخيرة في الهرم الاجتماعي المصري أصلهم من أسرى الحروب وتكاثر عددهم في عهد الدولة الوسطى والحديثة مما دفع ببعض الفراعنة الى استغلالهم في حماية الحدود والعمل في الأراضي كمزارعين.

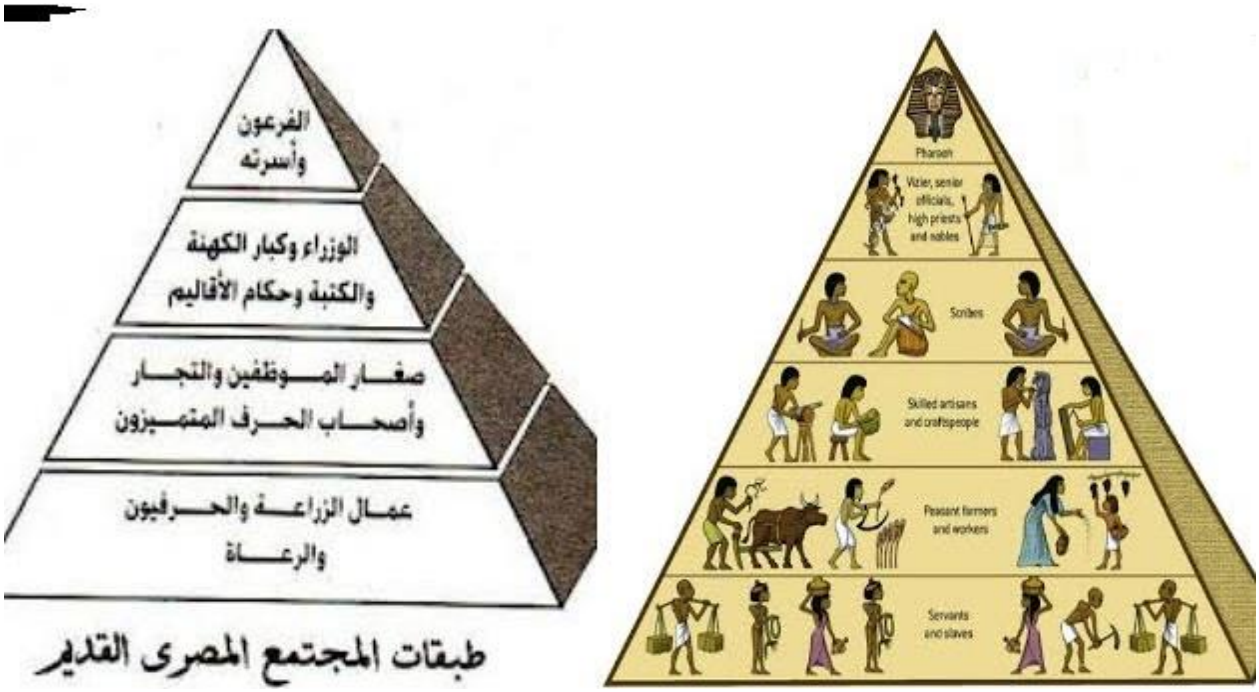

3- **الأسرة:** إحتلت المرأة مكانة مرموقة في المجتمع المصري فهي الزوجة والأم والبنت كما اعتلت المرأة مناصب هامة وتربعت على العرش المصري مجموعة من الملكات منها حتشبسوت (الاسرة 18)، تي (والدة أخناتون والملقبة بسيدة الأرضين).

II- الحياة الاقتصادية في مصر الفرعونية:

أ- **الزراعة:** هي القاعدة الأساسية لبناء الاقتصاد في مصر غذ أنها مصدر الغذاء لسكانها ومصدر خامات معظم الصناعات الرئيسية في منتجاتها والتي تعتمد على مياه وادي النيل وتعود خصوبة الأرض المصرية الى الفيضان السنوي لهذا النهر الذي كون على مر السنين سهولا فيضية غنية بالمواد العضوية وفي حالة تأخرها يحدث الجفاف ويقل الانتاج وتحل المجاعة، فكان على المصريين مواجهة هذه المشكلة بإنشاء السدود وقنوات نقل المياه وكانت أول قناة تربط الضفة الشرقية لدالتا نهر النيل بالبحر الأحمر عند السويس في عهد الفرعون نيخاو حوالي القرن 6ق.م وحسب هيرودوت كانت هذه القناة تسمح بمرور سفينتين في آن واحد ، إضافة الى انشاء خزانات كبيرة لتخزين المياه من

أجل ري الاراضي في الأيام الأخرى، ويعد القمح والشعير من أهم المزروعات التي قام عليها الاقتصاد المصري، إضافة الى التين الذي يدخل ضمن الأطعمة المقدسة وكذا الرمان الكروم التفاح الى جانب نباتات عطرية لصناعة العطور إضافة الى نباتات مختلفة أهمها نبات البردي الذي اشتهرت بها مصر وخاصة منطقة "الدلتا"، وهو نبات الذي استغله المصريون في صناعة ورق البردي الذي كتبوا عليه.

ب- **الثروة الحيوانية**: إعتنى المصريون بتربية الماشية كالغنم الماعز الجمال، الخنازير، البقر، من أجل ألبانها دون لحمها باعتبارها مقدسة أما الثيران فقد إستخدمت في الأعمال الزراعية كالحرث ودرس القمح وجر الأحجار وتناولوا لحمها كما إهتموا بتربية النحل واعتنوا بصيد الطيور والأسماك.

ت- **الصناعة**: عرف المصريون صناعة الحدادة والتجارة والنسج والأقمشة وصناعة الأحذية وقد ساعدهم على ذلك توفر المواد الأولية المحلية المستوردة واهتموا بتحويل الذهب والفضة واستخدامه في أراض كثيرة كصناعة الحلي كما استخدموا الاخشاب في صناعة الأثاث والأدوات المنزلية .

ث- **التجارة**: كان لموقع مصر الاستراتيجي دور كبير في التجارة الخارجية حيث أنها تربط بين قارتين أسيا وإفريقيا وتطل على بحرين الأبيض المتوسط والأحمر أدى الى سهولة الاتصال بالشعوب المجاورة والتفاعل معها مما أدى الى تنشيط التبادل التجاري ومراقبة الطرق التجارية ، قامت التجارة في مصر الفرعونية على المقايضة ثم إستعملت حلقات من الذهب تسمى شات shats تزن كل واحدة 7,50 غ أما في عهد الدولة القديمة ظهرت مسكوكات تعرف باسم دبن debenتصل قيمتها الى 12 شات.

ج- **الصادرات**: كانت مصر تصدر الأقمشة المصنوعة من الكتان، الأدوات الفخارية الزجاجية والعاجية إضافة الى النحاسية والحديدية كما تصدر السمك المجفف فضلا عن ورق البوردي

ح- **الواردات**: تتمثل في العاج البخور، صمغ ، جلود الفهود والأسود الذهب وريش النعام أخشاب الأرز من فينيقيا النبيذ والزيت من جزيرة كريت النحاس من أسيا الصغرى أما التوابل والبخور والمواد الثمينة كالذهب فتستورد من شبه الجزيرة العربية والهند وبلاد الرافدين أما زيت الزيتون فيستورد من ممن شمال إفريقيا أما المواصلات في مصر القديمة فقد كانت تتم عن طريق البر والبحر والنهر كما إشتهرت مصر بتعدد الآلهة فقد كانت الآلهة مرتبطة بالتجارة ومن بين المعبودات هناك كان الإله "ست" الاله المحلي للواحات وحامي القوافل البرية والبحرية.

III- الحياة الدينية والمعتقدات:

مقياس مدخل الى تاريخ الحضارات القديمة: المجموعة ـب- الأستاذة صغور صونية

قال هيرودوت :" ان المصريين اشد البشر تدينا ولا يعرف شاب بلغ في التدين درجتهم فيه" فصورهم بجملتها تمثل اناس يصلون امام الهتها وكتبهم في الجملة اسفار عباده ونسك وذلك كلام حق فتلك الاثار الباقية التي تحكي لنا حكاية المصريين جلها قام على اساس من التدين والاعتقاد ولو لا انبعاث هذا الاعتقاد في النفس ما قام تلك الاهرام ولا نصبت تلك الاحجار ولا شيدتها تلك التماثيل.

المعتقد: كانت الآلهة المصرية منغمسه الجذور في كل مظاهر الطبيعة وذات اصول تغرق في المعتقدات السحرية فالطبيعة بمعناها الواسعة كانت المنهل الاول الذي نهلت منه الديانة المصرية الهتها ولاهوتها وطقوسها فقد شكلت مظاهر الطبيعة من سماء وارض وشمس وكواكب ومياه وانهار ونباتات وحيوانات واشياء مصنوعه فإيحاءات بأشكال وصور الآلهة بل وحتى عقائدها عبد المصريون اله عده كانت تتخالف بتخالف الاقاليم نفسها وكانت اله محليه فكل مدينه كانت لها الهتها وكان ينظر اليه باعتباره السلطة العليا وسيد المدينة فقدس الفرد المصري في أول الأمر آلهة ذات شكل حيوان مثل العجل إبيس الذي يعد أقدم عبادات الحيوانات في مصر القديمة ثم ظهرت آلهة على شكل جسم إنسان ورأس حيوان كالاه أنوبيس رأسه إبن أوى اما الملوك فقد احاطوا انفسهم بهالة من القداسة فاتسموا بخدام الاله واعتبروا انصاف الالهه وفيما بعد اعتبر الفرعون نفسه الها واشتهر في كل مدينه اله معين، كما إعتقد المصريون بالظواهر الفلكية الطبيعية كالشمس ، السماء النجوم الأرض، الكواكب

رع اله الشمس

نوت اله السماء

جب اله الأرض

كما إعتقد المصريون بالنباتات وبالعقائد المرتبطة بالأشكال المادية مثل المسلة رمز المسلة الاله رع الاه الشمس وفي عهد الدولة القديمة إتصف الملك بصفة الألوهية بحيث كان الفرعون كينونة مقدسة وهو إنعكاس للآلهة على الأرض وهو إلاه الدولة المصرية المتحدة وبدءا من عهد الأسرة الخامسة تطورت الديانة المصرية بحيث بدأ النفوذ الالاه رع في الازدهار ونجدأن الملوك أتخذوا أسماء تتضمن أسم رع في ألقابهم وفي الفترة الانتقالية الأولى قدس المصريون الالاهين هما أوزيريس الاه الأموات الاله رع أه الشمس وبعد ذلك إعتبر كهنة طيبة الاله أمون رع الاله العالمي خاصة بعد الوحدة السياسية التي حققها المصريون في عهد الدولة القديمة ولقبوه (أمون رع) بوزير الفقراء .

الحياه الآخرة والنفس:

اعتقد المصريون بالحياة الآخرة و أنها الباقية بعد هذه الدنيا الفانية فقد كانت هذه الدنيا في نظرهم فتره قصيره بعدها حياه لها امد غير محدود بل ان دنيانا ليست الا ممرا الى ذلك الخلود وكان للبيئة المصرية دور وتأثير في الاعتقاد المصري (نيل في حالة فيضان تجدد حياة بعد موت لذلك ظهرت هذه العقائد ومن هذا المنطلق جهز المصريون جهودهم للتحضير المادي لعالم الخلود ومن هذه التحضيرات نذكر:

التحنيط : ترتبط عملية التحنيط ارتباطا وثيقا بالديانة المصرية وبفكرة البحث والخلود وقد إعتقد المصريون أن الانسان مركب من روح وهي(با) والشبح وهي (الكا) وهي الواسطة بين الروح والجسد ويرمزله بتمثال يوضع في قبر المتوفي والجسد وهي الجثة المحنطة مومياء وهو الصندوق الذي يحوي كل هذه العناصر والتي ستحيا حياة أبدية.

كما برزت لدى المصريين احدى النقاط الأساسية التي شغلت فيها فيما بعد الديانات الموحدة الا وهي قضيه الحساب فقد وضع الاغنياء على جثث موتاهم كتب دعوها كتب الموتى يستعين به لمواجهه الآلهة وبفضل ما يجتمع عليه من عبارات يستطيع الميت ان يبلع نفسه ويكسب الحياه الأبدية.

IV- الحياة الفكرية في مصر الفرعونية:

1- الكتابة: وصلت مصر في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد وبداية القرن الثالث قبل الميلاد الى اختراع هام أحدث تطور في حضاراتها وهو إختراع الكتابة وبهذه الخطوة الحضارية انتقلت مصر من عصور ما قبل التاريخ (عصر ما قبل الأسرات) الى العصور التاريخية .

مرت الكتابة المصرية ب3 مراحل أساسية:

أ- **الكتابة الهيروغليفية:** تمثل ألواح الملك مينا مرحلة أولية وممهدة للكتابة الهيروغليفية ومصطلح الهيروغليفية يعني الكتابة المقدسة أو الصور المقدسة لأنها ترمز لمختلف الأشياء المرئية والكائنات بصور وكانت هذه الكتابة مستعملة فقط في السجلات الرسمية الملكية وفي العصر الحديث تم فك رموز الكتابة الهيرغليفية والمكونة من 700 رمز وصورة وبذلك أصبح من السهل قراءة وفهم النصوص التي وردت في الآثار المتنوعة

ب- **الكتابة الهيراطيقية:** وهي أبسط من الكتابة الهيروغليفية إستعملت في الكتابة على أوراق البوردي.

ت- **الكتابة الديموطبقية:** وهي أبسط أنواع الكتابات المصرية تعرف أيضا بالكتابة الشعبية إستعملت في تدوين الأحوال العامة والحياة اليومية وظلت مستعملة الى غاية الأحتلال الروماني.

2- العلوم:

أ- **التقويم:** يعتبر الباحثين المصريون الأوائل الذين قسموا السنة الى 365 يوم و6ساعات ثم قسموا السنة الى فصول وكل فصل فيه 4 أشهر.

الفصل الأاول: هو فصل الفيضان ويسمى أخت ويبدأ من جويلية الى نوفمبر

الفصل الثاني هو فصل نمو النباتات بيرت ويتضمن نوفمبر الى مارس

الفصل الثالث: هو فصل الحصاد ويسمى شمو ويبدأ من مارس الى جويلية.

ب- **الأعداد:** كان لحاجة المصريين في تقدير أبعاد الأراضي الزراعية ومساحتها عند بيعها أو تأجيرها وعند تقدير الضرائب والمحاصيل وكذا في إعادة رسم حدود الأراضي والممتلكات بعد حدود الفيضان وكذا بناء المنشآت الضخمة منها المعابد والأهرامات أدرك المصريون ضرورة معرفة الأعداد الهندسية والرياضيات فبدأوا من العدد 1 الى مليون وواحد متجاهلين الصفر زيادة الى ذلك أعد المصريون جدول الجمع الضرب والطرح والقسمة وكذا الكسور.